Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسب وتلعن خادمتهـا التى أنكرت زيارة المقرىء الأعمى ، ورغم تعمق الكاتب لحظات الضعف فى مواجهة قوى سـاحقة غير عاقلة ، الا انه لم يستسلم لشباك العبث وفقدان المعنى ، صحيح انه دائما يبرز فى سخرية التناقض والمفارقة وصمت الأشياء المحيطة بالانسان ، ومع ذلك نلمح أضواء وسـط العتمة ، تؤكد الرغبة فى المقاومة وعدم رفض الحيـاة ، ان السيدة (عيون) تتمرد على سيطرة (عديلة) والموظف فى قصة ـ رحلة ـ يعود الى الحى الذى ولد فيه ليـؤكد تعلقـه بالحياة .

● غير أن نجيب محفـوظ لم تستغرقه قضـايا المـوت والخوف والقلق بالمعنى الميتافيزيقى ، بحيث تحجب عنـه الرؤية الموضوعية لكلية الحيـاة ، ولعله قصـد بتـأمل تلك القضايا وتصويرها مواجهة المأساة الاجتماعية نفسها ، وهو هنا يستند على ممارسته الأصيلة فى تأمل حياتنا الاجتماعية، كما عكسها فى أعماله الروائية المتواصلة ، فالخوف والموت والعقم احساسات نابعة من زيف متحايل يغطى بعض جوانب مجتمعنا ، وهو فى بعض القصص يعريه بقسوة أمامنا فى قصة ـ صوت مزعج ـ يختار الـكاتب نمـوذجين للزيف فى مجتمعنا صحفى يجلس بكازينو على النيل يستعد ليملأ صفحة أمس ـ واليوم وهو موضوع يجب أن يتجدد أسبوعيـا والى مالا نهاية ، وعلى توفيقه فيه تعتمد سعادة شقته وزوجته ، وأولاده ، وسيارته الأوبل فضلا عن جارسنيرة بعمارة الشرق معدة للطوارىء ، انه يحلم باقتنـاء القصر المقـام أمامه ، يوقظه من حلمه فتاة هى نموذج للادعاء والميـوعة تشرد فى الأدب والفن وتدرس السيناريو وتتطلع الى سماء النجوم ، وخلال حديثهما الفاضح عن خبايا الوسـط الفنى ، تعقـد بينهما صفقة رخيصة عن طريقها الملتوى ستصبح الفتاة نجمة سينمائية ، وخلال استغراقهما فى حياتهما الكاذبة تصدمهما صرخة آمى ـ هـو ـ رجـل يشـد مركبا مطوى الشراع فى عناء مضن ، تحت وهج الشـمس ، وعنـدما جاذاهما لفحت